

إفازة العوائد

[365] [شئ، ولا معنى لكلية شئ لا ينطبق على الخارج اصلا. إذا عرفت هذا فنقول: إن لفظ اسامة موضوع للاسد بشرط تعيينه في الذهن على نحو الحكاية عن الخارج، ويكون استعمال ذلك اللفظ في معناه بملاحظة القيد المذكور، كاستعمال الالفاظ الدالة على المعاني الحرفية فافهم وتدبر. و (منها) - النكرة نحو رجل في قوله تعالى: (وجاء رجل) أو قولنا (جئني برجل) وقد يقال بجزئية الاول وكلية الثاني. أما جزئية الاول فواضحة، وأما كلية الثاني، فلان المادة تدل على الطبيعة الكلية، والتنوين على مفهوم الوحدة، وهو ايضا كلى، وضم الكلى إلى الكلى لا يصيره جزئيا، فمعنى رجل على هذا طبيعة الرجل مع قيد الوحدة، وهذا يصدق على افراد الطبيعة المقيدة في عرض واحد. وعدم صدقه على اثنين فصاعدا إنما هو لعدم المصادقية، كما ان مفهوم الانسان لا يصدق على البقر مثلا. هذا ولكن يمكن دعوى كون النكرة مستعملة في كلا الموردین بمعنى واحد، وأنه في كليهما جزئي حقيقي. بيانه أنه لا اشكال في أن الجزئية والكلية من صفات المعقول في الذهن، وهو إن امتنع فرض صدقه على كثيرين فجزئي والا فكلى، وجزئية المعنى في الذهن لا تتوقف على تصويره بتمام تشخيصاته الواقعية [237]، ولذا لو رأى الانسان شبعا من بعيد، وتردد في أنه زيد أو [= (مثلا) عالم الا مع التجريد، ونرى بالوجدان عدم الحاجة إلى التجريد، ولا يكون ذلك الا بكون القيد مأخوذا في الموضوع مرآتا. [237] لا يقال: الشئ ما لم تلحظ معه الخصوصيات الخارجية أو الذهنية =
